

تحليل كفاءة المنشآت الفندقية من خلال بعض المؤشرات

دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس خلال الفترة 2018 و 2022 بإستعمال أسلوب تحليل مغلف البيانات.

Analysis of the efficiency of hotel establishments through some indicators

A comparative study between Algeria and Tunisia during the period 2018 and 2022 using the data envelopment analysis method

ط.د عثمان بلال¹، أ.د. عبد الله بن الضب²

Full name of the first author¹, Full name of the second author²

¹ مخبر تنمية اقتصاديات الأعمال الحديثة وتحسين أدائها بمنطقة الطاسيلي. المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار

blal.othmane@cuillizi.dz

² تنمية اقتصاديات الأعمال الحديثة وتحسين أدائها بمنطقة الطاسيلي. المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار

bendob.abdallah@cuillizi.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/15 تاريخ القبول: 2024/11/25 تاريخ النشر: 2024/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على قطاع السياحة بإعتباره أحد أهم القطاعات التي تساهم في خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل، حيث تم في هذه الدراسة إجراء مقارنة لكفاءة المنشآت الفندقية بين تونس والجزائر بالإعتماد على مجموعة من المؤشرات خلال الفترة 2018 الى 2022 متمثلة في تعداد المنشآت الفندقية في البلدين وعدد الأسرة من جهة، ومن جهة أخرى إيرادات القطاع وتعداد الوافدين،

وقد تم تحليل هذه البيانات بإستعمال أسلوب مغلف البيانات. *DEAP 21*

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها تحقيق كفاءة بنسبة 28.2% بالنسبة للقطاع في الجزائر مقابل 73.86% لتونس، كما أن نسبة التوسع في إستغلال الموارد المتاحة وصل إلى 70.46% بالنسبة للجزائر مقابل 26.08% بالنسبة لتونس وهو ما يبرز تفوق تونس الواضح على الجزائر في هذا القطاع، وهو ما يحتم على الجزائر الإستفادة من تجربة تونس في قطاع السياحة للنهوض بهذا القطاع.

كلمات مفتاحية: منشآت فندقية، سياحة، كفاءة؛ قطاع سياحي، مؤشرات سياحية.

Abstract

This study aims to shed light on the tourism sector as one of the most important sectors that contribute to creating wealth and providing jobs. In this study, a comparison was made of the efficiency of hotel establishments between Tunisia and Algeria based on a set of indicators during the period 2018 to 2022, represented by the number of hotel establishments in the two countries and the number of beds on the one hand, and on the other hand, the sector's revenues and the number of arrivals. This data was analyzed using the DEAP 21 data envelope method.

The study concluded with a set of results, the most important of which was achieving an efficiency of 28.2% for the sector in Algeria compared to 73.86% for Tunisia, and the rate of expansion in the exploitation of available resources reached 70.46% for Algeria compared to 26.08% for Tunisia, which highlights Tunisia's clear superiority over Algeria in this sector, which requires Algeria to benefit from Tunisia's experience in the tourism sector to advance this sector.

Keywords: Hotel establishments, Tourism, Efficiency; Tourism sector, Tourism indicators.

المؤلف المرسل: ط.د عثمان بلال

1. مقدمة:

تعد السياحة أحد أهم النشاطات الإقتصادية التي تساهم في جلب العملة الصعبة للدول بإعتبارها نشاط يستقطب الأجانب زيادة على السكان الأصليين، وهو ما من شأنه أن يساهم في تحقيق التنمية الإقتصادية ونقل المعارف والتكنولوجيا إلى هذه الدول، لذا تسعى أغلب الدول إلى تطوير وتنمية مختلف عناصر الجذب السياحي بشكل عام من مقومات طبيعية وبنية تحتية خاصة المرافق والمنشآت والمؤسسات الفندقية، بهدف جذب أكبر عدد ممكن من السياح ومن ثم تحقيق إيرادات معتبرة لهذا القطاع.

تتباين الإمكانيات المسخرة للقطاع السياحي بين الجزائر وتونس في سبيل تحقيق الكفاءة وتحسين مردودية القطاع، هذا التباين يشمل على وجه الخصوص المنشآت والمؤسسات الفندقية التي خصصت سواء من القطاع العام أو الخاص لإستقطاب السياح من مختلف مناطق العالم، ومن ثم تحقيق عائد معتبر من العملة الصعبة والمساهمة في الناتج الوطني المحلي.

من هذا المنطلق وفي إطار تقييم أداء القطاع والمقارنة بين تونس والجزائر من خلال بعض المؤشرات يمكننا صياغة الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى تحقيق قطاع السياحة للكفاءة بالمقارنة بين تونس والجزائر خلال الفترة 2018 إلى

2022؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية وهي:

ما هو مستوى الكفاءة المحققة في قطاع السياحة بالجزائر خلال الفترة من 2018 إلى 2022؟

ما هو مستوى الكفاءة المحققة في قطاع السياحة بتونس خلال الفترة من 2018 إلى 2022؟

أي من البلدين حقق كفاءة أفضل خلال هذه الفترة؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: مستوى الكفاءة المحققة في قطاع السياحة بالجزائر خلال الفترة من 2018 إلى 2022 مستوى منخفض.

الفرضية الثانية: مستوى الكفاءة المحققة في قطاع السياحة بتونس خلال الفترة من 2018 إلى 2022 مستوى مرتفع.

الفرضية الثالثة: تتفوق تونس على الجزائر في قطاع السياحة من حيث الكفاءة خلال فترة الدراسة.

أهمية الدراسة: يعتبر موضوع السياحة مهم لما له من مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، بجوانبها المتعددة بيئية، اقتصادية، واجتماعية.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على قطاع السياحة في الجزائر وتونس من خلال الفنادق والهياكل الفندقية ومعرفة إيرادات هذا القطاع وتعداد الوافدين، والمقارنة بين أداء البلدين في هذا المجال.

المنهجية المتبعة:

تم في هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي والتحليلي، من خلال وصف وإحاطة بمتغير الدراسة ممثلا في السياحة وما يتعلق بها، ثم تحليل أداء قطاع السياحة بالجزائر وتونس خلال الفترة من 2018 إلى غاية 2022 بالإعتماد على بيانات وزارة السياحة والصناعات التقليدية بالجزائر، وكذا الديوان الوطني التونسي للسياحة، ثم تحليل البيانات بأسلوب مغلف البيانات DEAP.

الدراسات السابقة:

The role of international tourism, trade openness and renewable energy in the financial development of selected African countries دراسة (Aboagye & Kwakwa, 2023) بعنوان

من المعروف أن التنمية المالية تشكل أهمية محورية للأداء السليم للاقتصاد الحقيقي، حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على السياحة واستهلاك الطاقة المتجددة. تدرس هذه الدراسة آثار استهلاك الطاقة المتجددة وتنمية السياحة والانفتاح التجاري على التنمية المالية في بلدان أفريقية مختارة. تعتمد الدراسة على بيانات من مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي (2023) لسبع دول أفريقية (مصر وتونس وكينيا وجنوب إفريقيا وزيمبابوي وساحل العاج والمغرب) خلال الفترة 1995-2021.

وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها وبحسب تقديرات الانحدار باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية المعدلة بالكامل (FMOLS) أن الانفتاح التجاري والسياحة الدولية والطاقة المتجددة تحفز التنمية المالية على المدى الطويل. ويكشف الانحدار الكمي أن مكاسب القطاع المالي المرتبطة بالانفتاح التجاري والسياحة الدولية والطاقة المتجددة أكبر بالنسبة للدول ذات مستوى التنمية الأقل في القطاع المالي. وبالتالي، لا يزال بإمكان الدولة تحسين المكاسب المرتبطة بزيادة الانفتاح التجاري والسياحة الدولية واستهلاك الطاقة المتجددة في ظل سوق مالية أقل تطور نسبيا ومن ثم، فإن السياسات التي تعمل على

تحسين تنمية السياحة وتعزيز استهلاك الطاقة المتجددة وتكثيف الانفتاح الاقتصادي قد تكون محفزات مهمة لتحفيز المزيد من التنمية المالية في أفريقيا.

دراسة (كيم و سهايلية، 2020) بعنوان أثر البيئة الأمنية على القطاع السياحي في تونس

2019-2011.

جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثير البيئة الأمنية على السياحة في تونس، باعتبار أن السياحة تلعب دور مهم في هذا البلد كعامل للتنمية الاقتصادية ومورد للدخل القومي، وقد إهتمت الدراسة بعرض وإبراز مقومات ومؤشرات السياحة في البلد إضافة إلى تقييم أداء القطاع السياحي لتونس أثناء وبعد الحراك الوطني.

لقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها وجود ارتباط وثيق بين البيئة الأمنية وقطاع السياحة، فنتيجة للنشاطات الإرهابية خلال الفترة تناقص أداء السياحة في البلاد غير أن الجهود المبذولة لإعادة الاستقرار الأمني أعاد بعض الحركة لقطاع السياحة في تونس.

دراسة (بوطورة و سمالي، 2021) بعنوان دور التخطيط السياحي في تحقيق أهداف التنمية

السياحية المستدامة حالة الجزائر في إطار المخطط التوجيهي للتنمية السياحية 2030.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على السياحة المستدامة في الجزائر من خلال المخطط التوجيهي للتنمية السياحية في آفاق سنة 2030 حيث يشكل الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر على المدى المتوسط (2015) و المدى الطويل (2030) في إطار التنمية المستدامة. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن الجزائر بالرغم من توفر إمكانيات سياحية كبيرة تشكل الدعامية الأساسية لتطوير منتج سياحي بيئي واعد إلا أن غياب الاهتمام الحقيقي بهذا القطاع يحول دون تحقيق نتائج تتماشى وحجم هذه الإمكانيات، ومع ذلك تطمح الجزائر إلى تحقيق تنمية سياحية مستدامة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 الذي يعمل على جلب المزيد من الاستثمارات السياحية.

دراسة (Köberl, Prettenthaler, & Bird, 2016) بعنوان Modelling

climate change impacts on tourism demand: A comparative study from Sardinia (Italy) and Cap Bon (Tunisia)

تمثل السياحة مصدر مهم للدخل والعمالة في العديد من مناطق البحر الأبيض المتوسط، ومع ذلك، قد يؤثر تغير المناخ على السياحة من أجل ذلك جاء هذا البحث لتقييم التأثيرات المحتملة لتغير المناخ على

السياحة في منطقتي دراسة الحالة سردينيا والرأس الطيب. وقد تم دراسة التأثيرات المباشرة بطريقة كمية من خلال تطبيق مجموعة من بيانات سيناريوهات المناخ على العلاقة المقدرة تجريبيا بين الظروف المناخية والطلب السياحي، باستخدام نهجين مختلفين. تشير النتائج إلى إمكانية تحقيق مكاسب في عائدات السياحة الناجمة عن المناخ خاصة في المواسم الانتقالية خلال الربيع والخريف، ولكنها تشير أيضا إلى تحديد بخسائر الإيرادات الناجمة عن المناخ في أشهر الصيف بسبب زيادة الإجهاد الحراري. ومع ذلك، تبقى التأثيرات الصافية المباشرة السنوية إيجابية (نوعا ما) في منطقتي دراسة الحالة.

دراسة (Lanouar & Goaied, 2019) بعنوان **Tourism, terrorism and political violence in Tunisia: Evidence from Markovswitching models**

حيث تبحث هذه الدراسة في تأثير الهجمات الإرهابية والعنف السياسي على عدد الوافدين والمقيمين في تونس، وتتكون مجموعة البيانات المستخدمة من بيانات شهرية للفترة من يناير 2000 إلى سبتمبر 2016، والتي تشمل العديد من الهجمات السياسية والإرهابية في تونس والمنطقة. تم من الناحية التجريبية، التحقيق في عملية توليد البيانات الحقيقية (DGP) للنشاط السياحي من خلال مراعاة أربع خصائص إحصائية تميز هذه السلاسل: الموسمية، الجذور الوحيدة، الانقطاعات، وسلوك الذاكرة الطويلة. أظهرت النتائج وجود أدلة قوية على الثبات، وخمسة انقطاعات في سلسلة وقت وصول السياح وسلوك الذاكرة الطويلة الطويلة. من خلال تقدير نموذج تحويل ماركوف ثلاثي الحالات المكون من المتوسط والاتجاه والتباين، نجد أن ثورة الياسمين التونسية والهجومين الإرهابيين الأخيرين، أحدهما في متحف باردو الوطني في 18 مارس 2015 والآخر في المنتجع السياحي في ميناء القنطاوي بسوسة في 26 يونيو 2015، لعبت دور مهم في التأثير على النشاط السياحي في البلاد. تظهر النتائج أيضا أن الصدمات المحلية لها تأثير أكثر أهمية من الصدمات الدولية في التأثير على النشاط السياحي. ومن المثير للاهتمام أننا نجد أن آثار الصدمات الإرهابية لها مدة طويلة مقارنة بصدمات العنف السياسي.

دراسة (Dobruszkes, Mondou, & Ghedira, 2016) بعنوان **Assessing the impacts of aviation liberalisation on tourism: Some methodological considerations derived from the Moroccan and Tunisian cases**

جاء هذا البحث لدراسة تأثير تحرير النقل الجوي على السياحة، حيث في الوقت الذي يتم فيه الترويج بشكل متزايد لتحرير النقل الجوي كوسيلة لتحفيز نمو صناعة السياحة، فمن المدهش أن هناك أدلة قليلة تشير إلى أن مثل هذا التحرير أدى بالفعل إلى نمو السياحة. وعلاوة على ذلك، تقتصر الأدلة عادة على تأثيرات شركات الطيران منخفضة التكلفة الوحيدة على الوجهات السياحية التي تخدمها هذه الشركات. وقد وضح هذا البحث أن تقييم العلاقة بين أسواق الطيران المحرة واتجاهات السياحة أمر صعب. على جانب النقل، حيث نادرا ما ينظر إلى تحرير الطيران باعتباره بعد يمكن قياسه بدقة، كما أنه لا يتم أخذ الأسواق المحمية المماثلة في الاعتبار للمقارنة؛ ويتم إهمال اتجاهات رحلات الطيران العارض. أما في جانب السياحة، يتم عادة النظر في التعريفات الواسعة لما يسمى بالسياح والتي تشمل المهاجرين الذين يزورون بلدهم الأصلي، ويتم إهمال الليالي التي يقضونها، وعادة ما يتم تجاهل الاستبدال بين الأماكن، وكذلك الآثار الطويلة الأجل.

تبين الدراسات السابقة المعروضة التأصيل لموضوع الدراسة، وقد تناولت موضوع السياحة من جوانب مختلفة كما شملت طرق ومناهج متنوعة في تحليل بيانات الدراسة، وتأني الدراسة الحالية لتقديم إضافة ولو بسيطة في الموضوع من خلال دراسة كفاءة قطاع السياحة فكل من تونس والجزائر بالإعتماد على مؤشرات الطاقة الاستيعابية من جهة وإيرادات واستقبال السياح من جهة أخرى.

2 . السياحة مدخل مفاهيمي.

2 . 1 تعريف السياحة.

قدم العديد من الباحثين والمفكرين في مجال السياحة تعريفات مختلفة للنشاط السياحي، حيث جاءت هذه التعريفات متباينة بحسب توجهات المفكرين، إذ عرفها Freuler Guyer على أنها تعبر عن تلك الظاهرة العصرية الناجمة عن الحاجة المتزايدة لتغيير الأجواء، إضافة إلى الإحساس بجمال الطبيعة ونمو الإحساس بالمتعة بالإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة، زيادة على نمو الرغبة في الإتصال بالشعوب الأخرى (كيم و سهيلية، 2020، صفحة 331)، لقد ركز هذا التعريف على الجانب الداخلي للفرد من خلال تلبية حاجته للسفر وتغيير الأجواء للشعور بالمتعة وجمال الطبيعة.

كما عرفها (شراينهورن) أنها كل نشاط إقتصادي مباشر كان أو غير مباشر يشمل إنتقال أفراد من موطنهم الأصلي كزيارة لبلد آخر واستفادتهم من خدمات تشبع حاجياتهم المختلفة خلال إقامتهم في هذا

البلد (زياني و حراث، 2018، صفحة 57)، وهنا كان التركيز على الجانب الاقتصادي بإعتبار السياحة نشاط يحقق قيمة مضافة من خلال ما تقدمه من خدمات.

وتعرفها منظمة السياحة العالمية (WTO) على أنها تعبر عن النشاطات التي يقوم بها المسافر إلى بلد غير بلده المألوف، وذلك لمدة لا تزيد عن سنة بهدف الراحة والاستجمام وما شابه (عيساوي و مايو، 2020، صفحة 264)، في هذا التعريف ركزة المنظمة على المدة التي يقضيها المسافر في بلد غير بلده قصد الاستجمام والتي تعد فترة مؤقتة أكثرها سنة.

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن السياحة عبرة عن نشاط يقوم به الفرد أو الجماعة بهدف إشباع حاجتهم للاستجمام، وذلك بالتنقل إلى أماكن خارج موطنهم الأصلي والإقامة فيها لفترة مؤقتة، واستفادتهم من مختلف الخدمات بمقابل مادي وهو ما يحقق قيمة مضافة لهذا البلد.

2. 2 أنواع السياحة. (كحول، 2018، الصفحات 45-47)

يعرف النشاط السياحي أشكال وأنواع متعددة، وفيما يلي أهم أصناف هذا النشاط الاقتصادي

وذلك حسب معايير مختلفة:

أ) وفقا لمعيار الموقع الجغرافي:

السياحة الإقليمية: وهي تعني التنقل بين دول متجاورة تشكل منطقة سياحية واحدة، كدول

المغرب العربي على سبيل المثال.

السياحة الداخلية: وتعني تلك الزيارات والتنقلات التي يقوم بها الأشخاص داخل حدود بلدهم.

السياحة الدولية: التي تعني الانتقال والإقامة خارج حدود البلاد، وهي تتطلب مجموع من

الإجراءات كالتأشيرات وتخضع للعديد من العوامل والظروف.

ب) وفقا لمعيار الغرض من السفر:

يعتبر هذا المعيار الأكثر شيوعا في تصنيف النشاطات السياحية، حيث يضم عدة أصناف من

السياحة أهمها ما يلي:

السياحة الترفيهية: وتعتبر من أقدم الأنواع وأكثرها انتشارا، يتركز هذا النوع على تغيير مكان

الإقامة ليوم فأكثر من أجل الترفيه.

سياحة المؤتمرات ورجال الأعمال: وهي تتمثل في تنقل رجال الأعمال للمشاركة في المؤتمرات والمعارض الدولية التجارية والصناعية ويعتبر هذا النوع من السياحة من الأنماط الحديثة التي انتشرت مع التقدم الاقتصادي والاجتماعي.

السياحة الثقافية: يركز هذا النوع على زيارة ومشاهدة المواقع الأثرية، وكذا حضور المهرجانات الثقافية والتعرف على عادات الشعوب وثقافتهم.

السياحة العلاجية: وهي من الأنواع المعروفة منذ القدم، حيث يكون التنقل هنا بهدف العلاج أو قضاء فترات النقاهة سواء في المستشفيات الحديثة والمراكز الطبية أو في أماكن خاصة معروفة بخصائصها الاستشفائية مثل الينابيع والحمامات المعدنية وغيرها.

السياحة الدينية: وتتمثل في القيام بزيارات ورحلات دينية لأماكن خاصة ذات طابع تاريخي وديني كالْحج والعمرة عند المسلمين.

السياحة الرياضية: يكون هذا النوع من السياحة بهدف ممارسة مختلف الألعاب والأنشطة الرياضية والمشاركة في المسابقات والبطولات الرياضية، مثل رياضة تسلق الجبال، التزحلق والرياضات المائية المختلفة.

ج) وفقا لمعيار جهة التوجه:

السياحة الشاطئية: وهي السياحة الخاصة بالتنقل إلى المدن الساحلية بهدف استغلال الشواطئ للاصطياف والاستجمام.

السياحة الصحراوية: تخص التنقل للمناطق الصحراوية بغية التمتع واستغلال المساحات الصحراوية وما تحتويه من سحر للطبيعة.

السياحة الجبلية: هي مجموعة الأنشطة السياحية المرتبطة بالبيئة الجبلية، وغالبا ما ترتبط هذه السياحة بالرياضات الشتوية، لذلك سميت بالسياحة البيضاء نسبة إلى الثلوج التي تكسو هذه الجبال.

السياحة الحضرية: تكون في المدن والحوضر الكبرى، أين تنتشر الفنادق الفخمة والخدمات السياحية الرفيعة.

السياحة الريفية: تعد من بين أحد الأصناف السياحية الجديدة، وتتمثل في القيام بجولات منظمة إلى المناطق النائية التي تتمتع بجمال الطبيعة ونقائها.

2 . 3 الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة.

تحليل كفاءة المنشآت الفندقية من خلال بعض المؤشرات
دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس خلال الفترة 2018 و2022 بإستعمال أسلوب تحليل مغلف البيانات.

يترتب على ممارسة النشاط السياحة جملة من الآثار الإيجابية والسلبية وهو ما يوضحه الجدول التالي:
جدول رقم (01): الآثار الإيجابية والسلبية للسياحة.

الأثار السلبية	الأثار الإيجابية
- أثر على النظام الإيكولوجي (الضغط على الحياة البرية، القضاء على بعض الحيوانات على وشك الإنقراض..الخ). - التلوث والنفايات. - الإستعمال المفرط للموارد الطبيعية. - التحولات الاجتماعية (تحول القيم). - إنتشار عوامل الفساد والتدهور الاجتماعي. - التصادم الثقافي.	- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية. - نقل التقنيات الحديثة والمتطورة. - تشغيل اليد العاملة. - المساهمة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين المناطق. - تحسين ميزان المدفوعات.

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على (بن شريط و الوالي، 2019، صفحة 61 إلى 65)

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أهم الآثار الناجمة عن النشاط السياحي، حيث يعد هذا النشاط من بين أهم الأنشطة التي تحقق دخل من العملة الصعبة للدول نظير ما يقدمه السياح كمقابل للخدمات المقدمة، زيادة على جلب التكنولوجيا والتقنية الحديثة للبلاد، كما تساعد السياحة في الحد من البطالة من خلال توفير مناصب شغل، زيادة على تحقيقها للتوازن الاقتصادي بين الدول والمناطق ومن ثم تحسين ميزان المدفوعات للبلاد السياحية. من جهة أخرى وبالرغم ما تحققه السياحة من تنمية اقتصادية غير أنها تحمل مجموعة من الآثار السلبية أهمها ما تعلق بالجانب الإيكولوجي والقضاء على بعض الحيوانات النادرة، إضافة إلى انتشار التلوث خاصة في المواقع السياحية، ناهيك عن التأثيرات الاجتماعية وما تحدثه من غزو ثقافي وتحولات في القيم الاجتماعية والثقافية.

2. 3 مقومات السياحة في الجزائر وتونس.

2. 3. 1. مقومات السياحة في الجزائر

تمتلك الجزائر مقومات متنوعة في مجال السياحة نظرا لموقعها الإستراتيجي ومساحتها الشاسعة،

حيث تتمثل هذه المقومات في العناصر التالية:

1.1.3.2. المقومات الطبيعية: تمتلك الجزائر مقومات سياحية هائلة، مهمة ومتعددة، فهي تتمتع بشريط ساحلي خلاب مطل على البحر الأبيض المتوسط، زيادة على التضاريس الجبلية والمناطق الصحراوية الواسعة، مع تميزها بمناخ متوسطي معتدل، ومن بين أهم هذه المقومات نجد: (إدير و عزازي، 2019، صفحة 183)

أ - الشريط الساحلي: تمتلك الجزائر شريط ساحلي بطول 1644 كلم، يمتد من واد كيسر بتلمسان غرباً، إلى واد سواني بولاية الطارف شرقاً، مروراً بعد مناظر خلابة بمناطق وولاية مختلفة أهمها سكيكدة، القالة، عنابة وجيجل، وهران ومستغانم وغيرها من المناطق الساحلية، كما يتوفر بالمناطق الحاذية للمناطق الساحلية محميات طبيعية مصنفة عالمياً، تحتوي على نباتات وكائنات نادرة.

ب - الأطلس التلي والهضاب العليا: هو عبارة عن سلاسل جبلية من أطلس تلي وأطلس صحراوي تتخلله سهول من أشهرها سهول المتيجة، وهران وعنابة، ومن أشهر هذه السلاسل الجبلية التي تتفاوت في الإرتفاع نجد جبال الشريعة وجبال الأوراس و قمة لالة خديجة والونشريس، أما الهضاب العليا والتي يتراوح علوها بين 900 إلى 1000 متر فهي ممتدة بين الشرق والغرب وتعد هضاب الحضنة هي الحد الفاصل بين هضاب الشرق وهضاب الغرب.

ج - المناطق الصحراوية: تمثل الصحراء الجزء الكبير من مساحة الجزائر وهي تضم أماكن سياحية جذابة تحتوي ثلاث حظائر مصنفة عالمياً، من حظيرة واد ميزاب، حضيرة الطاسيلي، وحظيرة الهقار.

د - الثروات المعدنية: تمتلك الجزائر مؤهلات حموية معتبرة موزعة عبر مختلف المناطق، إذ تتميز هذه الموارد والمنابع بالعديد من الخصائص العلاجية التي تمنحها ميزة تنافسية خاصة.

2.1.3.2. مقومات تاريخية وثقافية: تتميز السياحة في الجزائر بوجود مجموعة من المعالم التاريخية والمتاحف المنتشرة عبر ربوع الوطن كمتحف باردو، والمساجد العتيقة مثل مسجد كتشاوة، إضافة الى الأحياء التاريخية مثل القصبة بالجزائر العاصمة، والمواقع الأثرية الموجودة بتيبازة وغيرها من المقومات، إضافة إلى ذلك نجد مجموع من الموروثات الثقافية منها ما هو مصنف ضمن التراث اللامادي كتراث منطقة إيليزي المصنف كتراث عالمي لليونسكو منذ سنة 1982. (بلحمري و حفصي، 2017، صفحة 214)

3.1.3.2 مقومات مادية: تمتلك الجزائر بنية تحتية متينة للنقل البري والبحري والجوي وهي تساهم بشكل كبير في دعم السياحة، إضافة إلى مختلف مواقع وأماكن الإيواء والفنادق المخصصة إلى استقبال السياح، (إدير و عزازي، 2019، صفحة 184)

2. 3. 1. مقومات السياحة في تونس.

تتمتع تونس بمجموعة من المقومات السياحية يمكن أن نعرض أهم هذه المقومات في ما يلي:
(كيم و سهايلية، 2020، صفحة 334)

2. 3. 1. 1 المقومات الطبيعية.

تشمل هذه المقومات مجموعة من العناصر من أهمها الموقع الجغرافي حيث تتمتع تونس بموقع جغرافي في الحوض الجنوبي من البحر الأبيض المتوسط مع تنوع يشمل شواطئ وجبال وصحراء وهو ما يجعل منها مقصد للسياح خاصة الأوربيين، كما تتمتع تونس بسواحل شمالية صخرية مرتفعة وسواحل شرقية رملية منخفضة، مع سلسلة جبلية واحدة من جبال الأطلس البحري، وهضاب هي امتداد لهضبة الشطوط بالجزائر.

2. 3. 1. 2 المقومات التاريخية والأثرية.

تتمتع تونس بمجموعة من الآثار والمتاحف على غرار متحف باردو والذي يضم مجموعة من أكبر الفسيفساء في العالم، زيادة على مسرح ومتحف قرطاج ومتحف الفنون والعادات الشعبية، كما تعتبر مدينة قرطاج ومدينة تونس القديمة أحد أهم المعالم السياحية، والجدول الموالي يوضح أهم عناصر الجذب السياحي في البلاد:

جدول رقم (02): عناصر الجذب السياحي بتونس.

المنطقة	عناصر الجذب
تونس العاصمة	السوق الشعبية، معالم فنيقية، آثار رومانية، سيدي بوسعيد، فنادق فخمة.
توزر	ملاعب الغولف، مطاعم وأسواق ورحلات سياحية، منتطق صحراوية.
جربة	الجزيرة الأسطورية، مساجد متميزة، مطاعم وفنادق فخمة.

المنستير	القلعة، سور شامخ، فنادق فخمة ومساحات خضراء.
القيروان	جامع القيروان، سور القيروان القديم، صناعة السجاد.
سوسة	مهرجانات الجامع الكبير، فنادق فخمة على البحر، مطاعم ومحلات.
نابل الحمامات	فنادق ومطاعم ومتاحف، مناطق أثرية وثقافية، ثروة بحرية.
ياسمين الحمامات	صناعات تقليدية، منشآت ومرافق سياحية.
طبرقة	رياضة الغوص، جبال وغابات ومتاحف.

المصدر: (كيم و سهائلة، 2020، صفحة 335)

3 . كفاءة قطاع السياحة في تونس والجزائر.

3 . 1 متغيرات وأدوات الدراسة.

3 . 1 . 1 عينة الدراسة.

بهدف تحليل كفاءة قطاع السياحة من خلال مقارنة أداء هذا القطاع على مستوى كل من دولة تونس ودولة الجزائر، تم الإعتماد على بيانات تخص طاقة الإستيعاب للبلدين من المرافق الفندقية، وكذا إيرادات القطاع وعدد الوافدين، وذلك خلال الفترة من سنة 2018 إلى غاية سنة 2022. وقد تم تقسيم هذه البيانات إلى وحدات بحيث تمثل كل سنة وحدة مقارنة، وذلك بهدف الإعتماد على المقارنة المرجعية بدلالة الزمن في الأداء خلال فترة الدراسة فكانت بذلك عينة الدراسة مكونة من عشر(10) وحدات مقارنة.

3 . 1 . 2 متغيرات الدراسة.

يعتمد أسلوب مغلف البيانات على متغيرات تمثل مدخلات ومخرجات، وفي هذه الدراسة تم تحديد مدخلين للنموذج وهما عدد المنشآت وكذلك الطاقة الإستيعابية معبر عنها بعدد الأسرة، أما المخرجات فتمثل إيرادات القطاع خلال الفترة وكذا تعداد الوافدين فكانت متغيرات النموذج كما يلي:

المدخلات.

- X_1 : عدد المنشآت.

- X_2 عدد الأسرة.

المخرجات.

تحليل كفاءة المنشآت الفندقية من خلال بعض المؤشرات
دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس خلال الفترة 2018 و 2022 بإستعمال أسلوب تحليل مغلف البيانات.

- Y_1 : الإيرادات.

- Y_2 : عدد الوافدين.

جدول رقم (03): بيانات متغيرات الدراسة.

البلد	السنة	الإيرادات / مليار دولار	عدد الوافدين	المنشآت	عدد الأسرة
الجزائر	2018	0.197	2 657 113	1 368	119 156
	2019	0.14	2 371 056	1 417	125 676
	2020	0.05	591 031	1 449	127 614
	2021	0.079	125 238	1 502	132 266
	2022	0.219	757 380	1 567	145 526
تونس	2018	1.38	8 299 040	868	237 618
	2019	1.876	9 429 049	876	236 015
	2020	0.676	2 012 371	875	230 903
	2021	0.799	1 940 481	893	229 922
	2022	1.83	6 437 000	895	230 000

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على (وزارة السياحة والصناعات التقليدية، 2023)،

(trading economics, 2024) (الديوان الوطني التونسي للسياحة، 2023)

يوضح لنا الجدول أعلاه بيانات فترة الدراسة، حيث تراوحت إيرادات قطاع السياحة بالجزائر بين 0.05 مليار دولار و 0.219 مليار دولار وقد كانت اصغر قيمة محققة سنة 2020 وهي الفترة التي عرفت انتشار جائحة كورونا وما نجم عنها من غلق وحجر صحي، نفس الشيء بالنسبة لتعداد الوافدين حيث عرف اقل قيمة له خلال فترة جائحة كورونا إذ قدر بـ 125238 سائح فقط خلال سنة 2021 في حين كانت أعلى قيمة محققة سنة 2018 بـ 2 657 113 سائح، في حين أن عدد المنشآت وعد الأسرة عرف منحنى متصاعد بداية من 1 368 منشأة و 119 156 سرير سنة 2018 ليصل إلى 1 567 منشأة و 145 526 سرير نهاية سنة 2022.

أما فيما يخص تونس فإن إيرادات السياحة فيها بلغت 0.676 مليار دولار سنة 2020 كأقل قيمة مقابل 1.876 مليار دولار كأكبر قيمة محققة سنة 2019 وهي السنة التي عرفت توافد عدد كبير من السياح وصل إلى 9 429 049 سائح مقابل 1 940 481 سائح سنة 2021، أما بالنسبة للمنشآت الفندقية فقد عرفت تزايد بداية من 868 منشأة سنة 2018 ليصل في سنة 2022 الى 895 منشأة، في حين أن تعداد الأسرة عرف تذبذب، حيث كان في بداية الفترة 237 618 سرير ليأخذ منحى متناقص ويصل في سنة 2021 الى 229 922 سرير ثم يعاود الارتفاع في سنة 2022 إلى 230 000 سرير. وما يلاحظ من خلال المعطيات في الجدول هو التباين الواضح في الإمكانيات والنتائج المحقق، حيث يظهر تفوق تونس في مجال السياحة من خلال الأرقام المعروضة في الجدول.

3 . 1 . 3 أدوات الدراسة.

تم الإعتماد في هذه الدراسة على برنامج تحليل مغلف البيانات DEAP وهو برنامج ظهر لأول مرة سنة 1978 على يد كل من Charnes و Cooper و Rhodes عندما كان هذا الأخير بصدد تحضير الدكتوراه لتقييم أداء البرامج التعليمية للطلبة المتعثرين دراسيا، ويعرف هذا البرنامج على أنه أسلوب يركز على البرمجة الرياضية لقياس الكفاءة النسبية لوحداث اتخاذ القرار التي تستخدم مدخلات ومخرجات متعددة. (بوحوش و بوزارة، 2020، صفحة 979)

هناك العديد من نماذج أسلوب تحليل مغلف البيانات، ويعتبر نموذجي CCR و BCC هما النموذجين الأساسيين، ويوجد لكل نموذج توجهين: التوجه الإدخالي (input- oriente) و التوجه الإخراجي (output-oriented، حيث يهدف التوجه الأول لتقليل المدخلات مع إنتاج نفس المستويات من المخرجات الحالية على الأقل، بينما يهدف التوجه الثاني إلى محاولة تعظيم المخرجات مع عدم استخدام كمية أكبر من المدخلات الحالية. (بوحوش و بوزارة، 2020، صفحة 980)

3 . 2 عرض ومناقشة النتائج.

3 . 2 . 1 تحليل درجة الكفاءة حسب التوجه الإدخالي.

جدول رقم (04) كفاءة الوحدات حسب التوجه الإدخالي.

الوحدات	نموذج BCC				نموذج CCR
	كفاءة فنية	كفاءة فنية	كفاءة	غلة الحجم	مصدر عدم
الوحدات	كفاءة فنية	كفاءة فنية	كفاءة	غلة الحجم	مصدر عدم

تحليل كفاءة المنشآت الفندقية من خلال بعض المؤشرات
دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس خلال الفترة 2018 و2022 بإستعمال أسلوب تحليل مغلف البيانات.

المرجعية	الكفاءة		حجمية	صرفة		
7	حجمي	متزايدة	0.558	1	0.558	الوحدة 1
7	فني وحجمي	متزايدة	0.492	0.961	0.472	وحدة 2
7	فني وحجمي	متزايدة	0.123	0.941	0.116	وحدة 3
10	فني وحجمي	متزايدة	0.083	0.908	0.075	وحدة 4
10	فني وحجمي	متزايدة	0.221	0.857	0.189	وحدة 5
7	حجمي	متزايدة	0.888	1	0.888	وحدة 6
7	-	ثابتة	1	1	1	وحدة 7
10-7	حجمي	متزايدة	0.368	1	0.368	وحدة 8
7-10	فني وحجمي	متزايدة	0.440	0.994	0.437	وحدة 9
10	-	ثابتة	1	1	1	وحدة 10
-	-	-	0.517	0.966	0.510	المتوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP.21.

يوضح الجدول أعلاه الكفاءة المحققة للوحدات خلال الفترة من سنة 2018 الى غاية سنة 2022، حيث يظهر الوحدات من 01 إلى 05 لم تحقق الكفاءة التامة، وهي الوحدات التي تمثل داء قطاع السياحة لدولة الجزائر، فقد كانت أقل نسبة محققة تقدر ب 0.075 أي 7.5% فقط وهي نسبة جد ضعيفة في حين كانت أحسن نتيجة محققة هي 0.558 أي 55.8% وقد بلغ متوسط نسبة تحقيق الكفاءة لهذه الوحدات في عوائد الحجم الثابتة 28.2%.

أما في عوائد الحجم المتغيرة فإن أقل نسبة محققة هي 85.7% مقابل 100% مع متوسط 93.3%. في حين أن متوسط الكفاءة الحجمية يقدر ب 29.54% وهو ما يعني إمكانية التوسع في إستغلال الموارد بنسبة 70.46%، بالنسبة للجزائر.

أما بالنسبة للوحدات من 06 إلى 10 والتي تعبر عن أداء قطاع السياحة في تونس خلال نفس الفترة فقد حققت الكفاءة التامة في مناسبتين سنة 2019 وسنة 2022، وقد كانت أقل نسبة في نموذج عوائد الحجم الثابت 0.368 أي 36.8% مع تحقيق متوسط 0.7386 أي بنسبة 73.86% وهي نسبة

مرتفعة، في حين أن الكفاءة بالنسبة لعوائد الحجم المتغيرة قدرت ب 99.88% مقابل كفاءة حجمية متوسطة ب 0.7392 أي 73.92% وهو ما يعني إمكانية التوسع في إستغلال الموارد بنسبة 26.08%. من جهة أخرى كانت الوحدة 7 والوحدة 10 هي المرجع لكل الوحدات حيث حققت هذه الوحدات الكفاءة التامة فكانت الوحدة 7 مرجع ل سبع وحدات مقابل خمس وحدات للوحدة رقم 10، كما ان أسباب عدم تحقيق الكفاءة لهذه الوحدات يرجع لعوامل فنية وحجمية في خمس مناسبات مقابل عوامل حجمية في ثلاث مناسبات.

3 . 2 . 2 تحليل الكفاءة حسب التوجه الإخراجي.

جدول رقم (05) كفاءة الوحدات حسب التوجه الإخراجي.

نموذج BCC					نموذج CCR	الوحدات
الوحدات المرجعية	مصدر عدم الكفاءة	غلة الحجم	كفاءة حجمية	كفاءة فنية صرفة	كفاءة فنية	
7	حجمي	متزايدة	0.558	1	0.558	الوحدة 1
7	فني وحجمي	متزايدة	0.604	0.781	0.472	وحدة 2
7	فني وحجمي	متزايدة	0.617	0.188	0.116	وحدة 3
10	فني وحجمي	متزايدة	0.371	0.202	0.075	وحدة 4
10	فني وحجمي	متزايدة	0.506	0.374	0.189	وحدة 5
7	حجمي	متزايدة	0.888	1	0.888	وحدة 6
7	-	ثابتة	1	1	1	وحدة 7
10-7	حجمي	متزايدة	0.368	1	0.368	وحدة 8
7-10	فني وحجمي	متزايدة	0.908	0.481	0.437	وحدة 9
10	-	ثابتة	1	1	1	وحدة 10
-	-	-	0.682	0.703	0.510	المتوسط

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP.21.

تحليل كفاءة المنشآت الفندقية من خلال بعض المؤشرات
دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس خلال الفترة 2018 و2022 بإستعمال أسلوب تحليل مغلف البيانات.

يوضح الجدول أعلاه الكفاءة المحققة للوحدات خلال الفترة من سنة 2018 الى غاية سنة 2022، حيث يظهر الوحدات من 01 إلى 05 لم تحقق الكفاءة التامة، وهي الوحدات التي تمثل مداء قطاع السياحة لدولة الجزائر، فقد كانت أقل نسبة محققة تقدر بـ 0.075 أي 7.5% فقط وهي نسبة جد ضعيفة في حين كانت أحسن نتيجة محققة هي 0.558 أي 55.8% وقد بلغ متوسط نسبة تحقيق الكفاءة لهذه الوحدات في عوائد الحجم الثابتة 28.2%.

أما في عوائد الحجم المتغيرة فإن أقل نسبة محققة هي 18.8% مقابل 100% مع متوسط 50.9%. في حين أن متوسط الكفاءة الحجمية يقدر بـ 53.12% وهو ما يعني إمكانية التوسع في إستغلال الموارد بنسبة 46.88%، بالنسبة للجزائر.

أما بالنسبة للوحدات من 06 إلى 10 والتي تعبر عن أداء قطاع السياحة في تونس خلال نفس الفترة فقد حققت الكفاءة التامة في مناسبتين سنة 2019 وسنة 2022 في هذ النموذج كما هو الحال للنموذج الإدخالي، وقد كانت أقل نسبة في نموذج عوائد الحجم الثابت 0.368 أي 36.8% مع تحقيق متوسط 0.7386 أي بنسبة 73.86% وهي نسبة مرتفعة، في حين أن الكفاءة بالنسبة لعوائد الحجم المتغيرة قدرت بـ 83.28% مقابل كفاءة حجمية متوسطة بـ 89.62% وهو ما يعني إمكانية التوسع في إستغلال الموارد بنسبة 10.38%.

من جهة أخرى وكما هو الحال لنموذج التوجه الإدخالي كانت الوحدة 7 والوحدة 10 هي المرجع لكل الوحدات حيث حققت هذه الوحدات الكفاءة التامة فكانت الوحدة 7 مرجع لـ سبع وحدات مقابل خمس وحدات للوحدة رقم 10، كما ان أسباب عدم تحقيق الكفاءة لهذه الوحدات يرجع لعوامل فنية وحجمية في خمس مناسبات مقابل عوامل حجمية في ثلاث مناسبات.

3. 2. 3 درجات التحسينات المطلوبة حسب التوجه الإدخالي.

جدول رقم (06) التحسينات في المتغيرات حسب التوجه الإدخالي لقطاع السياحة بالجزائر.

الوحدات	المدخلات والمخرجات	القيم الفعلية	القيم المقترحة	الفارق
الوحدة 1	X ₁	1368	246.85	-1121.2
	X ₂	119156	66509	-52647

0.332	0.529	0.197	Y ₁	المخرجات	
0	2657.11	2657.11	Y ₂		
1196.7–	220.28	1417	X ₁	المدخلات	الوحدة 2
66327–	59349.01	125676	X ₂		
0.332	0.472	0.140	Y ₁	المخرجات	
0	2371056	2371056	Y ₂		
1394.1–	54.90	1449	X ₁	المدخلات	الوحدة 3
112820–	14793.8	127614	X ₂		
0.068	0.118	0.050	Y ₁	المخرجات	
0	591031	591031	Y ₂		
1463.4–	38.63	1502	X ₁	المدخلات	الوحدة 4
122337–	9928.96	132266	X ₂		
0	0.079	0.079	Y ₁	المخرجات	
152643	277881.42	125238	Y ₂		
1459.9–	107.10	1567	X ₁	المدخلات	الوحدة 5
118002–	27524	145526	X ₂		
0	0.219	0.219	Y ₁	المخرجات	
12949.5	770329.50	757380	Y ₂		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP.21.

يوضح الجدول أعلاه التحسينات المطلوبة في المتغيرات في قطاع السياحة بالجزائر حسب التوجه الإجمالي، فبالنسبة للمتغير عدد المنشآت يتطلب الأمر إنقاص في هذا المورد بقيم تتراوح بين 1121.2 إلى 1463.4 وهو ما يعني إنقاص في تعداد المنشآت، أما عدد الأسرة فتترواح قيمة التحسينات بين 52647 سرير و 122337 سرير، في حين يتطلب تحقيق الكفاءة للوحدات الخمس زيادة في المخرجات تقدر بـ 0.332 مليار دولار كأقصى حد بالنسبة لإيرادات و 152643 بالنسبة للوافدين.

3 . 2 . 4 درجات التحسينات المطلوبة حسب التوجه الإجمالي.

جدول رقم (07) التحسينات في المتغيرات حسب التوجه الإجمالي لقطاع السياحة بتونس.

تحليل كفاءة المنشآت الفندقية من خلال بعض المؤشرات
دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس خلال الفترة 2018 و 2022 بإستعمال أسلوب تحليل مغلف البيانات.

الوحدات	المدخلات والمخرجات	القيم الفعلية	القيم المقترحة	الفارق
الوحدة 6	المدخلات	X_1	771.01	96.99-
		X_2	207730.16	29888-
	المخرجات	Y_1	1.651	0.271
		Y_2	8299040	0
الوحدة 8	المدخلات	X_1	322.14	552.86-
		X_2	85009.43	145894-
	المخرجات	Y_1	0.676	0
		Y_2	2955591.98	943221
الوحدة 9	المدخلات	X_1	390.04	502.96-
		X_2	100424.84	129497-
	المخرجات	Y_1	0.799	0
		Y_2	2859925	919444

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP.21.

يوضح الجدول أعلاه التحسينات المطلوبة في المتغيرات في قطاع السياحة بتونس حسب التوجه الإجمالي بالنسبة للوحدات التي لم تحقق الكفاءة التامة، فبالنسبة للمتغير عدد المنشآت يتطلب الأمر إنقاص في هذا المورد بقيمة تتراوح بين 96.99 إلى 552.86 وهو ما يعني إنقاص في تعداد المنشآت، أما عدد الأسرة فتتراوح قيمة التحسينات بين 29888 سرير و 145894 سرير، في حين يتطلب تحقيق الكفاءة للوحدات الثلاث زيادة في المخرجات تقدر بـ 0.271 مليار دولار كأقصى حد بالنسبة لإيرادات و 943221 بالنسبة للوافدين.

3 . 2 . 5 التحسينات المطلوبة حسب التوجه الإجمالي

جدول رقم (08) التحسينات في المتغيرات حسب التوجه الإجمالي لقطاع السياحة بالجزائر.

الوحدات	المدخلات والمخرجات	القيم الفعلية	القيم المقترحة	الفارق
الوحدة 1	المدخلات	X_1	442.26	-925.74
		X_2	119156	0

0.75	0.947	0.197	Y ₁	المخرجات	
4757751	4760408.29	2657.11	Y ₂		
950.54–	466.46	1417	X ₁	المدخلات	الوحدة 2
0	125676	125676	X ₂		
0.859	0.999	0.140	Y ₁	المخرجات	
2649833	5020889.19	2371056	Y ₂		
975.35–	473.65	1449	X ₁	المدخلات	الوحدة 3
0	127614	127614	X ₂		
0.964	1.014	0.050	Y ₁	المخرجات	
4507283	5098314.34	591031	Y ₂		
987.32–	514.68	1502	X ₁	المدخلات	الوحدة 4
0	132266	132266	X ₂		
0.973	1.052	0.079	Y ₁	المخرجات	
3576485	3701722.79	125238	Y ₂		
1000.7–	566.28	1567	X ₁	المدخلات	الوحدة 5
0	145526	145526	X ₂		
0.939	1.158	0.219	Y ₁	المخرجات	
3315450	4072829.83	757380	Y ₂		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP.21.

يوضح الجدول أعلاه التحسينات المطلوبة في المتغيرات في قطاع السياحة بالجزائر حسب التوجه الإخراجي، حيث يوضح هذا النموذج بشكل أساسي الزيادة في المخرجات التي كان يمكن تحقيقها من خلال إستعمال الموارد المتاحة، فبالنسبة للمتغير عدد المنشآت يتطلب الأمر إنقاص في هذا المورد بقيمة تتراوح بين 925.74 إلى 1000.7 وهو ما يعني إنقاص في تعداد المنشآت، أما عدد الأسرة فلا تتطلب أي إنقاص في تعدادها، في حين يتطلب تحقيق الكفاءة للوحدات الخمس زيادة في المخرجات تقدر ب0.75 إلى 0.973 . مليار دولار كأقصى حد بالنسبة لإيرادات وبين 2649833 الى 4757751 بالنسبة للوافدين.

تحليل كفاءة المنشآت الفندقية من خلال بعض المؤشرات
دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس خلال الفترة 2018 و2022 بإستعمال أسلوب تحليل مغلف البيانات.

جدول رقم (09) التحسينات في المتغيرات حسب التوجه الإخراجي لقطاع السياحة بتونس.

الوحدات	المدخلات والمخرجات	القيم الفعلية	القيم المقترحة	الفارق
الوحدة 6	المدخلات	X_1	868	0
		X_2	233859.61	3758.4-
	المخرجات	Y_1	1.859	0.479
		Y_2	9342938.96	1043899
الوحدة 8	المدخلات	X_1	875	0
		X_2	230903	0
	المخرجات	Y_1	1.836	1.16
		Y_2	8027992.19	6015621
الوحدة 9	المدخلات	X_1	893	0
		X_2	229922	0
	المخرجات	Y_1	1.829	1.03
		Y_2	6547780.66	4607300

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج DEAP.21.

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح لنا التحسينات المطلوبة في المتغيرات في قطاع السياحة تونس حسب التوجه الإخراجي للوحدات التي لم تحقق كفاءة، حيث يوضح هذا النموذج بشكل أساسي الزيادة في المخرجات التي كان يمكن تحقيقها من خلال إستعمال الموارد المتاحة، فبالنسبة للمتغير عدد المنشآت يتطلب الأمر في قطاع السياح بدولة تونس إنقاص في هذا المورد بقيم تتراوح بين 0 إلى 3758.4 بالنسبة لعدد الأسرة في حين لا يتطلب تعداد المنشآت أي تغيير، من جهة أخرى يتطلب تحقيق الكفاءة للوحدات الثلاث زيادة في المخرجات تقدر ب0.479 إلى 1.16 مليار دولار كأقصى حد بالنسبة لإيرادات وبين 1043899 الى 6015621 بالنسبة للوافدين.

وبشكل عام فإن الجداول أعلاه تبين مدى الفرق في الكفاءة ودرجة التحسينات المطلوبة بالنسبة للوحدات التي لم تحقق الكفاءة التامة خلال فترة الدراسة، أين يظهر جلي تفوق تونس في قطاع السياحة من خلال تحقيقه إيرادات أكبر من الجزائر واستقطاب للسياح يفوق بكثير ذلك الذي تحققه الجزائر.

4 . الخاتمة

تعد السياحة أحد المصادر الهامة التي تعتمد عليها عديد الدول لجلب الاستثمارات الأجنبية واستقطاب العملة الصعبة نظير ما تقدمه للسياح الأجانب على وجه الخصوص والمواطنين غير المقيمين، من هذا المنطلق كان لكل من الجزائر وتونس الاهتمام بهذا القطاع بالنظر لما تملكه كل دولة من مؤهلات ومقومات سياحية طبيعية وتاريخية وغيرها، كانت ولا زالت مقصد للسياح من مختلف انحاء العالم، غير أن استغلال هذه الموارد يظهر حسب هذه الدراسة مدى التباين الحاصل في أداء قطاع السياحة بالبلدين، وهو ما حاولت هذه الدراسة الوقوف عنده من خلال مقارنة أداء القطاع في البلدين خلال الفترة من سنة 2018 إلى غاية 2022 لتخلص الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات حسب ما يلي:

4 . 1 النتائج

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من خلال ما تم عرضه من مخرجات برنامج تحليل مغلف البيانات، حيث كانت الكفاءة لقطاع السياحة بالجزائر خلال فترة الدراسة في عوائد الحجم الثابتة في حدود 28.2% وهي نسبة ضعيفة جدا يتطلب المر زيادة بنسبة 71.8% ومنه فإن الفرضية الأولى محققة، حيث أن مستوى الكفاءة في قطاع السياحة بالجزائر منخفض جدا حسب نموذج عوائد الحجم الثابتة. أما بالنسبة لدولة تونس فقد كانت الكفاءة المحققة حسب عوائد الحجم الثابتة بنسبة 73.88% وهي نسبة مرتفعة تتطلب زيادة ب 26.12% لتحقيق الكفاءة التامة وهو ما يعني أن الفرضية الثانية أيضا محققة حيث أن مستوى الكفاءة في قطاع السياحة بتونس مرتفع.

من جهة أخرى تبين الكفاءة الحجمية التي حققتها الجزائر في النموذج الإدخالي نسبة التوسع الممكنة في استغلال الموارد حيث قدرت ب 70.46 % مقابل 46.88% في النموذج الإخراجي، في حين أن نسبة التوسع لتونس في استغلال الموارد المتاحة قدرت ب 26.08% في النموذج الإدخالي مقابل 10.38% في النموذج الإخراجي، وهو ما يظهر تفوق تونس على الجزائر في هذا القطاع، وهو ما يعني أن الفرضية الثالثة هي الأخرى محققة.

وبشكل عام يمكن إبراز هذه النتائج فيما يلي:

- وجود إمكانيات ومقومات طبيعية تتمتع بها كل من الجزائر وتونس في مجال السياحة؛
- بالرغم من مساحة تونس الصغيرة إلا أنها سخرت منشآت تسمح بإستقبال واستيعاب السياح بالرغم من صغر تعداد هذه المنشآت مقارنة بالجزائر؛

- هناك عدم إستغلال أمثل للموارد السياحية للجزائر مقارنة بتونس؛
- تعد تونس وجهة تستقطب عدد سياح أكبر من الجزائر بكثير نظير الخدمات التي تقدمها؛
- عرف قطاع السياح في البلدين كما بقية العالم تأثير كبير بجائحة كورونا وهو ما أظهرته انخفاض في توافد السياح خلال الجائحة.

4 . 2 التوصيات.

- إنطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ضرورة الاهتمام الجيد بقطاع السياحة في الجزائر وإستغلال الموارد المتاحة خاصة وأن الجزائر تمتلك مواقع سياحية متنوعة مقارنة بتونس؛
- التسويق الجيد للمنتوج السياحي وإستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة؛
- منح المزيد من التسهيلات لدخول الوافدين خاصة ما تعلق بالتأشيرات والتنقلات؛
- تطوير الخدمات المرتبطة بالسياحة حتى تتماشى والتكنولوجيا الحديثة وعلى وجه الخصوص وسائل الدفع والمعاملات المالية والبنكية؛
- فتح مجال للتعاون بين الدول في مجال السياحة مثل تونس وليبيا وغيرها من الدول والقيام بعمليات منظمة لتبادل الوفود سواء من خلال القطاع العام أو الخاص؛
- خلق مجال واسع من التعاون بين القطاع العام والخاص لتطوير قطاع السياحة بالجزائر.

5 . المصادر والمراجع.

- Aboagye, S., & Kwakwa, P. A. (2023). The role of international tourism, trade openness and renewable energy in the financial development of selected African countries. *Research in Globalization*, 7, pp. 1-12.
- Dobruszkes, F., Mondou, V., & Ghedira, A. (2016). Assessing the impacts of aviation liberalisation on tourism: Some methodological considerations derived from the Moroccan and Tunisian cases. *Journal of Transport Geography*, 50, pp. 115-127.
- Köberl, J., Prettenthaler, F., & Bird, D. N. (2016). Modelling climate change impacts on tourism demand: A comparative study from Sardinia (Italy) and Cap Bon (Tunisia). *Science of the Total Environment*, 543, pp. 1039-1053.
- Lanouar, C., & Goaied, M. (2019). Tourism, terrorism and political violence in Tunisia: Evidence from Markovswitching models. *Tourism Management*, 70, pp. 404-418.
- trading economics. (2024). *الجزائر - إيرادات السياحة*. Retrieved about 2024, from tradingeconomics: <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/tourism-revenues>
- إكرام بوحوش، و العيد بوزارة. (2020). استخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات (DEA) لتقييم كفاءة صناعة الفنادق-دراسة عينة من فنادق ولاية سكيكدة لسنة 2018-. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية*، 23(2)، الصفحات 975-993.

الديوان الوطني التونسي للسياحة. (2023). *السياحة التونسية بالأرقام*. تاريخ الاسترداد أوت، 2024،

<https://www.ontt.tn/ar/alsiyeha-altounisia-belarqam> من

بسمة كحول. (2018). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر (أطروحة

دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، سطيف: جامعة سطيف.

خديجة زباني، و حنان حراث. (2018). التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر. قراءة في تجارب عربية

ناجحة. *مجلة الإقتصاد والمالية*، 4(2)، الصفحات 56-68.

خيرة بلحمري، و ياسين بونبعو حفصي. (جوان، 2017). مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر

وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية. *مجلة الاقتصاد والتنمية* (8)،

210-233.

رانية إدير، و عمر عزازي. (2019). دور القطاع السياحي في دعم أداء الاقتصاد الوطني في الجزائر "دراسة

تحليلية لحصيلة القطاع السياحي الجزائري خلال الفترة 2008-2017. *مجلة الاقتصاد والتنمية*

البشرية، 10 (3)، 178-192.

سمير كيم، و سماح سهيلية. (جانفي، 2020). أثر البيئة الأمنية على القطاع السياحي في تونس 2011-

2019. *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، 9(16)، الصفحات 330-342.

سهام عيساوي، و عبد الله مايو. (2020). واقع القطاع السياحي في الجزائر وفقا لمؤشرات التنافسية

السياحية خلال الفترة 2011-2019. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، الصفحات 263-

272.

فضيلة بوطورة، و نوفل سمايلي. (2021). دور التخطيط السياحي في تحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة حالة الجزائر في إطار المخطط التوجيهي للتنمية السياحية 11. مجلة العلوم الإنسانية، 21(1)، الصفحات 869-890.

مصطفى بن شريط، و فاطمة الوالي. (ديسمبر، 2019). نماذج الاستراتيجيات السياحية لتحقيق التنمية المستدامة. حوكيات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية.، 6(2)، الصفحات 57-80.

وزارة السياحة والصناعات التقليدية. (2023). إحصائيات. تاريخ الاسترداد اوت، 2024، من وزارة السياحة والصناعات التقليدية الجزائرية: [/https://www.mta.gov.dz](https://www.mta.gov.dz)